فيها التضحيات لحظة واحدة؛ واستمر شلّال الدم الفلسطيني متدفقاً يروي شجرة الحرية ويزهي جهادنا الصادق الامين عبر مواكب الشهداء الابرار وآلاف الجرحى والاسرى والمعتقلين.

وقد تمكّنا، بهذا كله، من ان نفرض على الولايات المتحدة الاميركية الاعتراف بالحقيقة الفلسطينية الساطعة، والتي تفرض نفسها يومياً في شوارع الوطن ومدنه ومخيماته وقراه، من القدس وأبو ديس وسلواد وقلندية وشعفاط، الى جنين وعرّابة وعنزة وفحمة ويعبد وقباطية وقرعون ورمانة واليامون، الى رفح وخان يونس ودير البلح وبيت حانون وبني سهيلة وعبسان وبيت لاهيا، الى قلقيلية وطولكرم وشويكة وذنّابة ودير الحطب وكفر راعي وسيلة الظهر وسيلة الحارثيّة وقفين وبلعة وعنبتا، الى رام الله والبيرة والولجه والعبيدية، الى بيت لحم وبيت ساحور والخضر وبيت جالا وجبع وأريحا، الى نابلس وبيتا وعصيرة وطمّون وترقوميا وجيوس وحوسان وكفر صور وطوباس وكفر جمّال ورأس عطية وسلفيت وكفر الديك وعزّون وسبسطية وعين عريك وفقّوعة وبيت فوريك، الى الخليل وبني نعيم ودورا وبطا وحلحول واذنا وخاراس وبيت أولا وبيت أمّر وارطاس والسمّوع وسعير والظاهرية وحارس؛ ومن مخيمات جباليا والشاطىء والنصيرات والمغازي والبريج والامل وكندا والشابورة والعقاد الى الدهيشة وبلاطة وعين بيت الما والفوّار وعايدة والعزة والامعري والفارعة والجلزون وعسكر والعرّوب وعقبة جبر ونور شمس؛ والقائمة طويلة طويلة، ولوحة الشرف تطول في كل قرية ومخيم ومدينة في الوطن الحبيب، وتفرض نفسها في الجليل والمثلث والنقب، وتفرض نفسها، يومياً، عبر هذا الصمود الاسطوري في لبنان ومخيمات لبنان، وتفرض نفسها في كل مواقع المواجهة والنضال الثوري داخل، وخارج، الوطن.

ان اعلان الادارة الاميركية بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، بعد قرارات مجلسنا الوطني الفلسطيني البناءة والايجابية والواقعية، وبعد خطاب جنيف، يمثّل نقطة تحوّل هامة في تاريخ القضية الفلسطينية، خاصة وانها قد رفضت ذلك، فيما سبق، عدة مرات، وبشروط أقل، بما في ذلك رفضها الحوار في أثناء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني المشترك، لما تمثله الولايات المتحدة الاميركية بالنسبة الى عدونا؛ فهي حامية وبانية مقوّمات بقائه واستمراره، وداعمة احتلاله وعدوانه على شعبنا وأمتنا وأرضنا. ومن هنا اعتبر قادة العدو هذا القرار الاميركي يوم حزن في اسرائيل باعتبارهم أعداء للسلام، ويسعون الى استمرار الاحتلال والعدوان تحت ظلال سياسة اللاسلم واللاحرب.

ان منظمة التحرير الفلسطينية، وانطلاقاً من قرارات مجلسنا الوطني في دورة الانتفاضة، وعلى قاعدة القرارات العربية والدولية المتعاقبة، التي وضعت أسس وشروط السلام في فلسطين، قد رحّبت بالقرار الاميركي، باعتباره يزيل العقبة الكأداء لعقد المؤتمر الدولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة، وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، وجميع أطراف النزاع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

اننا نتطلع الى ان يصل هذا الحوار الى نتائجه المنطقية في أقصر وقت ممكن، لحقن دماء أبنائنا وأهلنا الذين يسقطون يومياً شهداء الحرية والوطن برصاص جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وان الامم المتحدة مطالبة، اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بممارسة الضغوط كافة، وبالوسائل كافة، على حكومة اسرائيل، بما في ذلك فرض اشرافها المؤقت الفوري على الاراضي الفلسطينية المحتلة، من أجل وضع حد لسفك الدماء الفلسطينية الزكية، ولايقاف عمليات التدمير والقتل وكسر العظام ودفن الاحياء والابعاد والنفي ومعسكرات الاعتقال الجماعية الوحشية، ولتحذير هذه القيادة الفاشية من مخططاتها الارهابية التي تعدّها ضد جماهيرنا ومخيماتنا في الجنوب اللبناني، ضمن